فلا اشكال وهذا في غاية الوضوح وقوله فيما تقدم وكان قوله في الفرق ويشبه النكرة من جهة المعنى غير صحيح لانه معرفة لفظا ومعنى يمكن الانفصال عنه بحمل كلامه في الفرق على ان مشابهة علم الجنس للنكرة من جهة ما صدقاتيه وصحة اطلاقه على كل فرد وان كان هذا الاطلاق انما يكون حقيقة اذا كان من حيث استعمال الفرد على الحقيقة وعدم مشابهته له من جهة مفهومه فان علم الجنس اعتبر في وضعه للماهية تعينها ولوحظ والنكرة لم تلاحظ في وضعها تعين المعنى وان كان معينا قال العضد في رسالته الوضعية فان علم الجنس كاسامة وضع لمعين بحسب ما اسد وضع لغير معين قال بعض سراحه عقيب قوله لغير معين وان كان لا يخلو عن التعيين في حد ذاته لكن تعيينه غير ملاحظ الخ وقال بعضهم في قوله لغير معين اي لما لم يعتبر فيه التعين وقال العصام منهم في قوله لمعين والمراد بالوضع لمعين انه وضع لشيء باعتبار تعينه وعلى وجه يستفاد مع تعقله من اللفظ تعقل التعين واما ان التعين داخل في مدلول اللفظ وجزء منه فغير معلوم فما قيل ان التعين جزء مفهوم علم الجنس لابد من دليل كما ان مما افيد انه خارج عن المدلول واعتبر معه لابد له من دليل انتهى فالشار الى ان معنى معتبر تعينه والى الترد في ان التعين جزء او خارج ثم قال في قوله لغير معين لا بمعنى انه جعل عدم التعين معتبرا معه كما يفيده ما سمعت في حل قوله وضع لمعين بل بمعنى لغير معتبر معه التعين انتهى والفرق بين علم الجنس كاسامة واسم الجنس اما بالنسبة لاسم الجنس النكرة كاسد فواضح اذ علم الجنس موضوع للماهية واسم الجنس باعتبار تعينه وعلى وجه يستفاد مع تعقله من اللفظ تعقل التعين فوردا لها واحد لكنه يختلف بالاعتبار

واما

واما بالنسبة لاسم الجنس المعرفة كالاسد فهو ان علم الجنس يدل على الماهية المعينة من حيث هي معينة معلومة بجزء اللفظ بخلاف اسم الجنس فان التعين فيه مستفاد من الاداة والحاصل ان التعين حاصل في الاقسام الثلاثة الا انه مصاحب في اسم الجنس النكرة ملاحظ في اسم الجنس المعرفة كعلم الجنس لكنه في اسم الجنس من الاداة وفي علم من جزء اللفظ قالوا والفرق المذكور انما يحتاج اليه على قوله من جعل اسم الجنس موضوعا للحقيقة كما اختاره السيد واما على قول من جعله موضوعا للماهية مع قيد الوحدة وهو المراد بالفرد المنتشر كما اختاره العلامة التفتازاني تبعا للشيخ الرضي فلا يحتاج اليه اذ لا دلالة لعلم الجنس على الوحدة اصلا وقد قال الزركشي لغيره وتحقيقه اي الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس ان اسم الجنس هو الموضوع للحقيقة الذهنية من حيث هي فاسد موضوع للحقيقة من غير اعتبار قيد منها اصلا وعلم الجنس موضوع للحقيقة باعتبار حضورها الذهني الذي هو نوع شخص لها قطع النظر عن افرادها ونظيره المعروف باللام التي للحقيقة والماهية فان الحقيقة الحاضرة في الذهن وان كانت عامة بالنسبة الى افرادها فهي باعتبار حضورها فيه اخص من مطلق الحقيقة فاذا استحضر الواضع صورة الاسد ليضع لها فتلك الصورة الكائنة في ذهنه جزئيه بالنسبة لمطلق صورة الاسد فان تلك الصورة واقعة لهذا الشخص في زمان ومثلها يقع في زمان اخر وفي ذهن اخر والجميع مشترك في مطلق صورة الاسد وفي كلام سيبويه اشارة الى هذا الفرق فانه قال الى اخر كلامه وقال الكوراني ما نصه واما الجواب عن الثاني وهو الفرق بين علم الجنس واسم الجنس في اسم الجنس النكرة فمذهب احدها انه موضوع للفرد المنتشر وعلى هذا الاشكال لان علم الجنس ليس موضوعا

Copyright © Princeton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)